

لسان العرب

(سجع) سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا استوى واستقام وأشبهه بعضه بعضاً قال ذو الرمة
قَطَعَتْ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَهُ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَا وَهِيَ مُكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ
أَي جَائِراً غير قاصد والسجع الكلام المُكْفَأُ والجمع أَسْجَاعٌ وَأَسَاجِعٌ وكلام مُسَجَّعٍ
وَسَجَّعٍ يَسْجَعُ سَجْعًا وَسَجَّعٌ تَسْجِيعًا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلٌ كَفَوَاصِلِ
الشَّعْرِ من غير وزن وصاحبه سَجَّاعَةٌ وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه كأن كل
كلمة تشبه صاحبها قال ابن جنى سمي سَجَّعًا لاشتباهه وأخبره وتناسب فَوَاصِلِهِ وكسَّرَه
على سُجُوعٍ فلا أدري أرواه أم ارتجله وحكي أيضاً سَجَّعَ الكلامَ فهو مسجوعٌ وسَجَّعَ
بالشيء نطق به على هذه الهيئة والأُسْجُوعَةُ ما سُجِّعَ به ويقال بينهم أُسْجُوعَةٌ قال
الأزهري ولما قضى النبي A في جَنَيْنِ امْرَأَةٍ ضَرَبْتَهَا الأُخْرَى فَسَقَطَ مَيْتًا بَغْرَةً
على عاقلة الضاربة قال رجل منهم كيف نَدَيْتَ من لا شَرِبَ ولا أكل ولا صاح فاستهل
ومثَّلُ دَمِهِ يُطَالُ .

(* قوله « يطل » من طل دمه بالفتح أهدره كما أجازه الكسائي ويروى بطل بياء موحدة
راجع النهاية) ؟ قال A إِيَّاكُمْ وَسَجَّعَ الكُهَّانَ وروي عنه A أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّجِّعِ فِي
الدُّعَاءِ قال الأزهري إنه A كره السَّجَّعَ فِي الكَلَامِ والدُّعَاءِ لِمُشَاكَلَتِهِ كَلَامَ
الكَهَنَةِ وَسَجَّعَهُمْ فِيمَا يَتَكَهَّنُونَ فَأَمَّا فَوَاصِلُ الكَلَامِ المَنْظُومِ الَّذِي لَا يَشَاكِلُ المُسَجَّعَ
فهو مباح في الخطب والرسائل وسَجَّعَ الحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعًا هَدَلٌ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
وَفِي المِثْلِ لَا آتِيكَ مَا سَجَّعَ الحَمَامُ يَرِيدُونَ الأَبْدَ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ وَحَمَامٌ سُجُوعٌ سَوَاجِعٌ
وَحَمَامَةٌ سَجُوعٌ بغير هاء وساجعة وسَجَّعُ الحَمَامَةِ مَوَالِدٌ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقِ وَاحِدٍ تَقُولُ
العَرَبُ سَجَّعَتِ الحَمَامَةَ إِذَا دَعَّتْ وَطَرَّتْ بَتٌ فِي صَوْتِهَا وَسَجَّعَتِ النَّاقَةَ سَجَّعًا مَدَّتْ
حَنَيْنَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ نَاقَةٌ سَاجِعٌ وَسَجَّعَتِ القَوْسُ كَذَلِكَ قَالَ يَصِفُ قَوْسًا
وَهِيَ إِذَا أُنْبِضَتْ فِيهَا تَسْجَعُ تَرَنُّمٌ النِّحْلُ أَبًا لَا يَهْجَعُ .
(* قوله أَبًا لَا يَهْجَعُ هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَلَعَلَّهُ أَبَى أَي كَرِهَ وَامْتَنَعَ أَنْ يَنَامَ) .

قوله تَسْجَعُ يَعْنِي حَنَيْنِ الوَتْرِ لِإِنْبِاضِهِ يَقُولُ كَأَنَّهَا تَحْنُ حَنِينًا مُتَشَابِهًا
وكله من الاستواء والاستقامة والاشتباه أبو عمرو ناقةٌ سَاجِعٌ طَوِيلَةٌ قال الأزهري ولم
أسمع هذا لغيره وسَجَّعَ لَهُ سَجَّعًا قَصْدٌ وَكُلُّ سَجَّعٍ قَصْدٌ وَالسَّاجِعُ القَاصِدُ فِي سِيرِهِ
وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ قَطَعَتْ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَهُ رَكْبِهَا البَيْتَ المَتَقَدِّمَ وَجْهَهُ
رَكْبِهَا الوَجْهَهُ الَّذِي يَوْمٌ مٌ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ السَّمُومَ قَابِلَ هُبُوبِهَا وَجُوهَ

الرَّكْبِ فَأَكْفَوْهُمَا عَنْ مَهَبِّهَا اتِّفَاءً لِحَرِّهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ه
اشْتَرَى جَارِيَةً فَأَرَادَ وُطْأَهَا فَقَالَتْ إِنِّي حَامِلٌ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ
إِذَا سَجَّعَ ذَلِكَ الْمَسْجُوعَ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ وَأَمَرَ بِرَدِّهَا أَيَّ سَلَاكَ ذَلِكَ
الْمَسْلُوكِ وَأَصْلُ السَّجْعِ الْقَصْدُ الْمُسْتَوِي عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ